

(Ar/Pages/default.aspx/)

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

الدخول

(Ar/Pages/login.aspx/)

البحث هذا الموقع

(Ar/Magazine/Pages/default.aspx/) مجلة البحوث الإسلامية بإشراف و مسؤولية الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء

(Ar/Magazine/Pages/consultant.aspx/) الهيئة الاستشارية

(Ar/Magazine/Pages/supervision.aspx/) هيئة تحرير المجلة

(Ar/Magazine/Pages/publishcondition.aspx/) قواعد النشر في المجلة

(Ar/Magazine/Pages/publishsteps.aspx/) إجراءات تقديم البحوث

(Ar/Magazine/Pages/issues.aspx/) اعداد المجلة

(Ar/Magazine/Pages/contactus.aspx/) وسائل التواصل

(Ar/Magazine/Pages/download.aspx/) تحميل اعداد المجلة

< (Ar/Pages/default.aspx/) اللغة العربية < (Ar/Pages/default.aspx/) الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

< اعداد المجلة <

(Ar/Magazine/Pages/default.aspx/) مجلة البحوث الإسلامية بإشراف و مسؤولية الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء

تصفح برقم المجلد (issues.aspx?cultStr=ar&View=Tree&NodeID=1&PageNo=1&BookID=2) < العدد الخامس والثلاثون - الإصدار : من ذو القعدة إلى صفر لسنة 1412 هـ - 1413 هـ (issues.aspx?cultStr=ar&View=Tree&NodeID=5004&PageNo=1&BookID=2) < البحوث (issues.aspx?)
< (cultStr=ar&View=Tree&NodeID=5063&PageNo=1&BookID=2) < المحاولات التوفيقية لتأسيس القاعدة في المجتمع الإسلامي (issues.aspx?)
< مقدمة (cultStr=ar&View=Tree&NodeID=5064&PageNo=1&BookID=2)

المحاولات التوفيقية لتأسيس الفائدة في المجتمع الإسلامي

الشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين

مقدمة

في القرآن الكريم جاء ذم جريمة الربا ، والتشنيع على مرتكبها ، ربما بما لم يجرئ مثله في حق جريمة أخرى ؛ ففي مقابل وصف الزنا مثلاً بأنه (فَاحِشَةٌ وَسَاءَ سَبِيلًا) وصف المرابون بأنهم : (لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) ، وجاء : (يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ) ، وتُوَعِّدُ المرابون بأنهم إن لم يذروا ما بقي من الربا ، فليأذنوا بحرب من الله ورسوله ، وبالإضافة إلى ما ورد في القرآن جاءت الأحاديث الكثيرة بالنهي عن الربا وعن شبهته ، وإنذار الفرد والمجتمع الذي يمارسه بأعظم العقوبات .

وقد وقعت أغلب بلاد العالم الإسلامي تحت نير الاستعمار الأوربي ، ولما كان الاقتصاد دافعاً رئيسياً للاستعمار كان من الطبيعي أن يرسخ الاستعمار في البلاد التي خضعت تحت نير النظام البنكي الغربي ، القائم على " الفائدة الربوية " ؛ إذ كان هذا النظام وسيلة فعالة للتحكم في أموال العالم الإسلامي المستعمر ، والسيطرة على اقتصاده .

ومن البداية واجه المجتمع الإسلامي واقعا ذا مظهرين :

أولاً : بسبب رادع تحريم الإسلام للربا ، واعتباره كبيرة من كبائر الذنوب ،

(الجزء رقم : 35، الصفحة رقم: 102)

بل من أكبرها على ما وصف آنفاً ، فقد امتنع المسلم التقى من الحصول على الفائدة الربوية عن إيداعاته ، فحظي البنك الأجنبي - في الغالب - بالانتفاع بأموال المسلمين مجاناً ، وبدون تحمله دفع أي تعويض عن استغلاله لرأس المال الإسلامي .

ثانياً : بسبب الرادع المشار إليه - امتنع المسلم التقى عن الانتفاع بالتسهيلات الائتمانية التي تمنحها البنوك ، فكانت الأموال والمدخرات الإسلامية المجمعة تضخ في الأسواق المالية الغربية ، وتجري في شرايين الاقتصاد الغربي ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ففي المجتمعات المختلطة بين المسلمين وغيرهم كالقارة الهندية كانت المجتمعات غير المسلمة تنفرد بالتمتع بمزايا التسهيلات الائتمانية ، فيتنامي نشاطها الاقتصادي على حساب النشاط الاقتصادي للمجتمع الإسلامي .

وقد أذهلت هذه الظواهر رجال الفكر في العالم الإسلامي ، فشغلهم بالبحث عن سبيل للخروج بالمجتمع الإسلامي من ورطة هذا الواقع الأليم ، إن هذا المأزق تصوره أوضح تصوير صيغ الاستفتاءات ، التي كانت تنهال من الأفراد والمجتمعات الإسلامية ، فيما يتعلق بهذه المشكلة وإجابات المفتين .

ولكن ربما كان من أبلغ الأمثلة في تصوير الشعور بهذا المأزق فتوى نشرت لأحد المفتين مضمونها أن أحاديث الربا من وضع اليهود ، أدخلوها على المسلمين بقصد الإضرار بهم عن طريق تحريم التجارة عليهم ؛ لتكون التجارة في يد اليهود ، إن ما جعل المشكلة تبدو مستحيلة الحل غياب مؤسسات مصرفية لا تقوم على الربا ، فكان يبدو أن لا بديل للنظام المصرفي الغربي ، بل لا بديل للاقتصاد الغربي ، وحتى بعد ظهور الشيوعية ومشاطرة المذهب الاقتصادي الشيوعي المذهب الرأسمالي الغربي كان يظهر أن لا فرصة للعالم للخروج عن الدوران في أحد الفلكين .

ونتيجة لذلك كان من الطبيعي أن يتجه الفكر الإسلامي إلى المحاولات التوفيقية بغرض تأسيس الفائدة لقبولها في المجتمع الإسلامي ، ولكن كل هذه

(الجزء رقم : 35، الصفحة رقم: 103)

المحاولات قد فشلت في إقناع المسلم بأن يتقبل الواقع بطمأنينة الضمير وسكينة القلب ، وتهدف هذه الورقة إلى إيضاح أسباب فشل تلك المحاولات التوفيقية .

سابق (issues.aspx?)

تالي (issues.aspx?)

(View=Page&PageID=4901&CultStr=&PageNo=1&NodeID=1&BookID=2) (View=Page&PageID=4899&CultStr=&PageNo=1&NodeID=1&BookID=2)

وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (http://www.moia.gov.sa)

وزارة العدل (https://www.moj.gov.sa/ar/Pages/default.aspx)

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (https://www.pv.gov.sa/Pages/HomePage.aspx)

وزارة الداخلية (https://www.moi.gov.sa)

البوابة الوطنية (https://www.saudi.gov.sa)

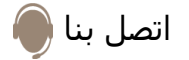
التحقق من الوثائق (/Ar/Pages/CertVerify.aspx/)

الاسئلة الشائعة (/Ar/Pages/FAQ.aspx/)

سياسية الخصوصية (/Ar/Pages/PrivacyP.aspx/)

حساباتنا على مواقع التواصل ()

(<https://www.facebook.com>) (https://www.youtube.com/channel/UCMA_3yMgxZKgNteEvXtkxmA) (<https://www.instagram.com>)
(<https://twitter.com/aliftasa>)



اتصل بنا

الرناسة العامة للبحوث العلمية و الإفتاء
الرياض - الرمز البريدي 11131
هاتف 0114595555

جميع الحقوق محفوظة للرناسة العامة للبحوث العلمية و الإفتاء في المملكة العربية السعودية